

في الذكرى الرابعة والستين لقرار التقسيم 181

إلى القابضين على جمر الهوية ... عنواناً وحيداً لا بديل له ...
التمسكين بحلم العودة .. حقاً لا تنازل عنه .. المتشوقين للحرية ..
طريقاً لا محيد عنه .. إلى شعبنا في المنافي والشتات .. جهداً متواضعاً ..
يذكر بما يحاولون محوه من الذاكرة .. ويؤكد عزمنا على المضي قدماً
فيما بدأه شهداء شعبنا ومناضليه .. حتى نلتقي على أرض البرتقال
والياسمين .. سنظل نطرق جدران الخزان .. لنسمع من بأذانه صمم ..
أنا عائدون إلى فلسطين العربية.

يصادف اليوم الذكرى (64) لصدور قرار التقسيم رقم 181 بتاريخ 1947/11/29 وهو القرار الأكثر أهمية وخطورة من كافة القرارات الدولية من الناحية السياسية، لأنه يتناول موضوع الأرض والسكان في آن واحد، ولذلك فإن القبول أو الإقرار بهذا القرار هو بمثابة التنازل عن السيادة القانونية والحق التاريخي لشعبنا في فلسطين بشكل أو بآخر، بما يفتح الباب نحو اكتساب العدو الإسرائيلي لشكل من أشكال السيادة القانونية والحقوق التاريخية في فلسطين بما يتناقض مع كل حقائق التاريخ من جهة وبما يعزز السيادة السياسية "لإسرائيل"، التي حققتها بوسائل القوة والإكراه بعيداً عن كل مصادر الشرعية من جهة أخرى .

فعلى الرغم من كل ما تعرض له أبناء شعبنا الفلسطيني من عمليات الإرهاب والتعذيب والقتل والمعاناة على يد الحركة الصهيونية والقوى الإمبريالية منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم، إلا ان كل هذه الممارسات العدوانية، المستمرة إلى يومنا هذا، في سياق الصراع التاريخي الوجودي مع العدو الصهيوني، لم تتجح في اقتلاع هذا الشعب من أرضه بالكامل، وفق المخططات التي رسمت لهذه الغاية، فبعد 63 عاماً على النكبة الأولى، تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 70% من مجموع أبناء شعبنا هم من مواليد فلسطين، أي حوالي (7.7 مليون نسمة) ، منهم (5.4) مليون نسمة يعيشون اليوم في مدن ومخيمات الضفة والقطاع، ومدن وقرى الأراضي المحتلة 1948 ، بعكس الحال لدى العدو الصهيوني، إذ انه بالرغم من توفر كل

وسائل الإغراء، فإن مجموع الإسرائيليين المولودين في فلسطين المحتلة لا تتجاوز نسبتهم 35% من مجموع الإسرائيليين كما في عام 2006، والباقي ونسبتهم (65%) وفدوا من بلدان أوروبية (خاصة من الاتحاد السوفيتي سابقا)، وبلدان عربية وإفريقية وآسيوية وغير ذلك من جنسيات متنوعة ومختلفة في أصولها وتاريخها وجنسها ولغتها وتطورها الحضاري، وهذه مفارقة تشير إلى العديد من العبر والدلالات والاستنتاجات الموضوعية التي تؤكد دون أدنى ريب ان لا مستقبل لهذه الدولة الوظيفية العنصرية القائمة كشكل من أشكال الاستعمار الاستيطاني في بلادنا المستند إلى دواعي القوة الغاشمة والاعتصاب، لحماية مصالح العولمة الرأسمالي في بلدان وطننا العربي، وهي دولة لا يمكن ان ترقى عبر هذا الدور الوظيفي لتصبح جزءا من نسيج هذه المنطقة العربية بأي شكل من الأشكال .

معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2010/1/1

1- يقدر عدد أبناء الشعب الفلسطيني من المقيمين في فلسطين أو في الشتات ، كما في 2010/1/1 بحوالي (11413411) نسمة يتوزعون كما يلي:-

4029560	نسمة في الضفة والقطاع بنسبة 35.3%.
1561273*	نسمة داخل الخط الأخضر -الأراضي المحتلة 1948 بنسبة 13.7%
	(وبنسبة 20% من إجمالي سكان دولة العدو الإسرائيلي).
5822578	نسمة في الشتات خارج الوطن بنسبة 51%.

الإجمالي 11413411

2- بلغ مجموع الفلسطينيين في الشتات في 2010/1/1، (5822578 نسمة) بنسبة 51% من مجموع الشعب الفلسطيني، في حين بلغ مجموع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأرض المحتلة 48، (5590832 نسمة) بنسبة 49% من مجموع الشعب الفلسطيني.

* المصدر : موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية www.altawasul.net .

3- يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين بالاستناد إلى تقديرات الأونروا كما في 2010 /1/1 ، نحو (4905617) نسمة، أي بنسبة 43% من إجمالي الشعب الفلسطيني.

4 - الفلسطينيون غير المسجلين في سجلات اللاجئين لدى وكالة الأمم المتحدة من فلسطيني الشتات يبلغ تعدادهم (2838634) نسمة أي بنسبة 24.9% من مجموع أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات موزعين كما يلي :

الفلسطينيون في الشتات غير المسجلين في الاونروا (بالمليون)	
الدولة	العدد
الأردن	1356717
باقي الدول العربية	839182
الدول الأجنبية	642735
الإجمالي	2838634

5- تصل نسبة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن إلى 41.6% من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث مقابل 22.9% في قطاع غزة، و 16.3% في الضفة الغربية، 9.2% في لبنان، و 10% في سوريا.

6- نسبة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الشتات تصل إلى 60.8% من مجموع اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة (الاونروا). أما اللاجئين المقيمين في الضفة والقطاع فتبلغ نسبتهم 39.2% من مجموع اللاجئين المسجلين .

7- يبلغ إجمالي عدد المخيمات المنظمة (59) مخيما ، موزعة كما يلي : -
(12) مخيم في لبنان ، (10) مخيم في سوريا ، (10) مخيم في الأردن
(19) مخيم في الضفة الغربية ، (8) مخيم في قطاع غزة .

8- يقدر عدد اللاجئين (في 2010/1/1) في قطاع غزة نحو (1122778 لاجئ)، أي بنسبة 74% من مجموع سكان القطاع، كما ويقدر عدد اللاجئين في الضفة الغربية نحو (798894 لاجئ) أي بنسبة 31.8% من مجموع سكان الضفة، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى مجموع السكان فيهما فتبلغ 47.7% .
(انظر الجدول رقم 1) .

9- نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات قطاع غزة إلى إجمالي سكان القطاع تبلغ 34%، في حين تبلغ نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات الضفة الغربية 8.3% من مجموع سكان الضفة .

جدول رقم (1) : مجموع أبناء الشعب الفلسطيني وتوزيعهم في الوطن والشتات في 2010/1/1

عدد الفلسطينيين	الدولة
2512137	الضفة الغربية
1517422	قطاع غزة
1561273	الأراضي المحتلة 1948 (إسرائيل)
3395783	الأردن
454169	لبنان
483623	سوريا
846268	باقي الدول العربية
642735	أمريكا اللاتينية والشمالية وأوروبا ودول أخرى
11413411	الإجمالي

• المصدر: موقع الأونروا www.un.org - ملف مخيمات اللاجئين كما في 31/ديسمبر/2007 .

قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (2) : اللاجئين الفلسطينيين المسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين كما في 2010/1/1**

المنطقة	عدد اللاجئين داخل المخيمات	عدد اللاجئين خارج المخيمات	المجموع
الأردن	354006	1685060	2039066
لبنان	232928	228327	461255
سوريا	128958	354665	483623
الضفة الغربية	208357	590538	798895

1122778	607326	515452	قطاع غزة
4905617	3465916	1439701	المجموع

** المصدر: موقع الأونروا www.un.org - ملف مخيمات اللاجئين كما في 31/ديسمبر/2007. قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (3) : اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية كما في 2010/1/1*

عدد اللاجئين خارج المخيم	عدد اللاجئين داخل المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	اسم المخيم	المنطقة
234255	17019	1950	162	عسكر	نابلس
	24832	1950	460	بلاطة	
	8176	1949	194	الفارعة	
	7231	1950	28	مخيم (1)	
	9816	1952	230	نور شمس	
	19614	1950	465	طولكرم	
	17363	1953	473	جنين	جنين
186304	11715	1966	198	شعفاط	القدس
	11269	1948	360	الأمعري	
	2554	1949	160	دير عمار	
	11978	1949	240	الحلزون	
	11763	1949	353	قلنديا	
143847	13877	1949	340	الدهيشة	الخليل
	5128	1948	115	عايدة	
	2226	1949	135	بيت جبرين	
	8641	1950	220	الفوار	
	11188	1949	238	العروب	
11299	6859	1948	689	عقبة جبر	أريحا
	2057	1948	700	عين السلطان	
14833	5051	-	-	-	لاجئون من غزة
590538	208357				الإجمالي
798895		إجمالي عدد اللاجئين في الضفة الغربية			

• المصدر: موقع الأونروا www.un.org - ملف مخيمات اللاجئين كما في 31/ديسمبر/2007. قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (4) : اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة كما في 2010/1/1*

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دير البلح	دير البلح	1949	150	21823	46503
	المغازي	1949	547	25084	
خانيونس	خانيونس	1948	564	66610	122842
النصيرات	النصيرات	1948	588	63174	35916
	البريج	1952	478	32196	
رفح	رفح	1949	900	104861	76286
غزة	الشاطي	1951	900	86678	236745
جباليا	جباليا	1954	1448	115026	89034
الإجمالي			5575	515452	607326
إجمالي عدد اللاجئين في قطاع غزة			1122778		

• المصدر السابق .
قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (5) : اللاجئين الفلسطينيين في الأردن كما في 2010/1/1 *

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
شمال عمان	جبل الحسين (النزهة)	1952	367	31677	407,059
	البقعة	1968	1400	97901	
جنوب عمان	الوحدات (عمان الجديد)	1955	488	54415	509,956
	الطالبية	1968	130	6716	
منطقة الزرقاء	مخيم الزرقاء	1949	180	19731	514,573
	مخيم حطين (ماركا)	1968	917	47682	
منطقة إربد	مخيم إربد	1951	244	26710	253,473
	مخيم الحصن	1968	774	23188	
	مخيم سوف	1968	750	20977	
جرش	مخيم غزة (جرش)	1967	500	24940	-
لاجئون مسجلون وموزعون داخل المخيمات				69	-
الإجمالي			5750	354006	1685060
إجمالي عدد اللاجئين في الأردن			2039066		

• المصدر السابق .

قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (6) : اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كما في 2010/1/1*

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
بيروت	مار الياس	1952	6	660	52780
الجبيل	برج البراجنة	1948	104	16923	46484
	دكوانة		9959	
	ضبية	1956	83	4322	
	شاتيلا	1949	40	9038	
صيدا	عين الحلوة	1948	420	49686	45610
	نباتية		7846	
	المية مية -	1948	54	4928	
صور	البص	1949	80	10263	53571
	الرشيدية	1948	267	28513	
	برج الشمالي	1955	14	20593	
طرابلس	نهر البارد	1949	198	33981	11624
	البدواي	1956	200	17235	
البقاع	ويقل	1949	43	8258	8972
	لاجئون من المخيمات المدمرة موزعين داخل المخيمات			10723	9286
المجموع			1, 509	232928	228327
إجمالي عدد اللاجئين في لبنان				461255	

• المصدر السابق .

قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنويا حتى الوصول لبداية 2010.

جدول رقم (7) : اللاجئين الفلسطينيين في سوريا كما في 2010/1/1*

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دمشق	خان الشيخ	1948	180	18668	303883
	خان ذا النون	1950	80	9807	
	سبينة	1968	85	20908	

	22260	85	1968	الست زينب	
	3984	80	1968	جرمانة	
15540	19781	200	1950	حلب	النيرب
18367	14748	140	1949	حمص	حمص
	8509	70	1950	حماة	حماة
16875	5486	45	1950	درعا	درعا
	4807	30	1967	درعا (الطوارئ)	
354665	128958	995	المجموع		
483623		إجمالي عدد اللاجئين في سوريا			

*المصدر السابق

ملاحظة: بالنسبة للاجئين في مخيم اليرموك (حوالي 135 ألف نسمة) فقد احتسبهم الباحث ضمن اللاجئين خارج المخيم، بسبب أن مخيم اليرموك لا تعتبره وكالة الغوث مخيماً رسمياً للاجئين. قام الباحث بافتراض أن متوسط نسبة النمو السكاني 3.5% سنوياً حتى الوصول لبداية 2010.